٢٦ قتيلاً وجريحاً باعتداءات جديدة في العراق

نواب يخيّرون حكومة المالكي بين وقف انتهاكات طهران أو اللجوء إلى المحافل الدولية

■ بغداد/وكالات

اخترق الجيش الإيراني أمس الأراضي العراقية عند قرى حدودية في إقليم كردستان العراق، واحتل بعضاً منها بحجة مطاردة أكراد إيرانيين معارضين، مما تسبب بتهجير عشرات العوائل العراقية فضلا عن خسائر بشرية ومادية.

وذكرت طهران أن جيشها احتل "معسكرات حزب الحياة الحرة الإيراني المعارض (بيجاك) في الأراضي العراقية، وهو ما نفته بغداد وإقليم كردستان.

وخير نواب عراقيون حكومة بغداد إما وقف الاعتداءات الإيرانية أو التوجه للمحافل الدولية، فيما قطع مئات المتظاهرين بوابة المنذرية على الحدود العراقية الإيرانية بقضاء خانقين التابع لمحافظة ديالى، احتجاجا على قطع إيران مياه نهر الوند الذي يعد الشريان الرئيس للمنطقة.

وقال قائد الحرس الثوري الإيراني في منطقة سردشت شمال غرب إيران الكولونيل دلاور رنجبرزاده، إن "المساعدة كانت تقدم لعناصر في بيجاك من ثلاثة معسكرات في الأراضي العراقية وكل هذه المعسكرات سقطت بأيدي القوات الإيرانية التي تسيطر بالكامل على المنطقة".

وأضاف "في المواجهات بين قوات الحرس الثوري وعناصر بيجاك، قتل عناصر عدة من هذه المجموعة" متحدثا عن سقوط قتيل وثلاثة جرحى في الجانب الإيراني.

وأوضح أن العمليات التي بدأها الحرس الثوري السبت في الأراضي العراقية مستمرة، مضيفاً أن "المنطقة برمتها" تخضع لسيطرة القوات المسلحة الإيرانية.

وأشار رنجبرزاده في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية إرنا إلى أن التدخل الإيراني ضد عناصر بيجاك انطلق مساء السبت في منطقة مروان الحدودية حيث معسكر الحركة الكردية على بعد نحو ٥٠ كلم من مدينة سردشت. وقال إن "المعسكرات الثلاثة التي تمت السيطرة عليها في الأراضي العراقية كانت تستخدم كقاعدة خلفية لمعسكر مروان حيث كان يتمركز ٣٠ عضوا من بيجاك منذ أربع سنوات".

لكن مصادر عراقية أكدت أن الجيش الإيراني اخترق الحدود العراقية واحتل قرى كردية حدودية في إقليم كردستان العراق، متسببا بنزوح عشرات العوائل والأضرار المادية والبشرية.

وذكر شهود عيان من قضاء جومان الحدودي بمحافظة أربيل لـ"الاتحاد" أن ٣٠ أسرة من قضاء جومان الحدودي نزحوا، بسبب القصف الإيراني، مؤكدا أن القصف استمر طوال ليل أمس الأول.

وقال مختار قرية (ويزة) التابعة لقضاء جومان عبد الله حمد إن "نحو ٣٠ أسرة من رعاة الغنم والمواشي من أهالي القرية نزحوا بسبب القصف الإيراني". وأضاف أن "المناطق المحيطة بالقرية شهدت قصفاً مكثفاً طيلة ليل أمس، استخدم فيه المدفعية والأسلحة الرشاشة، مما أثار هلعاً لدى السكان خصوصاً النساء والأطفال".

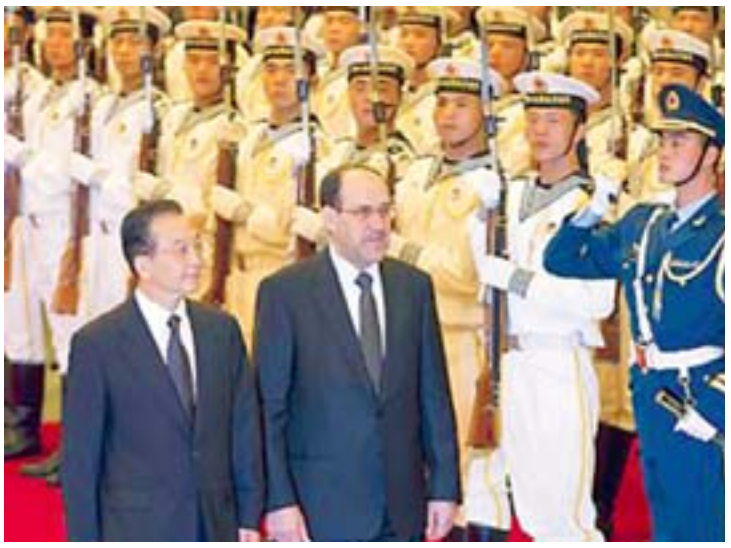

وقال إنه تم إبلاغ قائمقامية قضاء جومان عن نزوح الأهالي، بهدف إبلاغ الجهات المعنية في أربيل وبغداد للتدخل وتقديم المساعدات وتوفير المأوى لهم". وقال إن القوات الإيرانية أمهلت عددا من الرعاة ٧٢ ساعة لإخلاء المناطق القريبة من المواقع العسكرية الإيرانية، مشيرا إلى أن "عدداً من سكان تلك المناطق يستعدون لترك مناطقهم خوفاً من التهديدات الإيرانية.

وأكد أن "أهالي المنطقة تعرضوا لخسائر كبيرة بسبب الهجمات الإيرانية"، داعيا الجهات الحكومية والدولية إلى "التدخل لوقف الهجمات الإيرانية على المدنيين، واتخاذ موقف جدي للحد من الاعتداءات الإيرانية".

من جانبها اتهمت النائبة عن ائتلاف الكتل الكردستانية أمينة سعيد الحكومة العراقية بتعمد الصمت تجاه القصف الإيراني لبعض مناطق كردستان موالاة لإيران. وقالت في تصريح صحفي إن "الصمت تجاه القصف الإيراني لبعض مناطق كردستان، سببه انتماء بعض الجهات السياسية العراقية لإيران".

وأوضحت "عندما قام وفد إيراني بزيارة العراق والتقى عددا كبيراً من المسؤولين العراقيين، لم يتم درج هذا الموضوع على أهم أولويات الاجتماع مع أنه يمس أمن وسيادة العراق". وذكرت أن كردستان جزء من العراق وحدوده تابعة للعراق والحكومة المركزية يجب أن يكون لها موقف موحد وثابت.وأضافت سعيد "على الحكومة التعامل مع هذا الموضوع الخطير بجدية"، مشيرة إلى أن "الكتل السياسية لاتستطيع التغلب على مشاكلها الداخلية، ولا المشاكل الخارجية لانتمائهم إلى جهات خارجية ومنها إيران، وهذا السبب الذي يمنع الحكومة من أن يكون لها موقف موحد بهذا الموضوع.

وفي مجلس النواب العراقي خير عضو لجنة الأمن والدفاع والنائب عن ائتلاف الكتل الكردستانية شوان محمد طه الحكومة الاتحادية، إما تسوية الخلافات بين العراق وإيران، أو اللجوء إلى المحافل الدولية لتسوية الخلافات بشأن القصف الإيراني المتكرر على القرى الكردية.

وأضاف طه أن "اللجنة المشكلة من لجنة الأمن والدفاع ستزور إقليم كردستان غدا الأربعاء لتطلع بشكل ميداني على واقع القرى المحتلة وأضرار القصف الإيراني لها. وذكر أن"اللجنة ستقدم تقريراً مفصلاً إلى مجلس النواب لإيجاد حلول لقصف الإيراني المتكرر كون هذا الأمر متعلق بسيادة الدولة".

من جانب آخر قطع مئات المتظاهرين الغاضبين منذ الساعات الأولى لصباح أمس بوابة المنذرية على الحدود العراقية الإيرانية بقضاء خانقين في محافظة ديالى، احتجاجا على قطع إيران مياه نهر الوند مما تسبب بجفافه.

وقال سلام عبد الله مسؤول لجنة (من أجل الوند) "لم تتحرك الحكومة العراقية في هذا الشأن، مما دفع أهالي المنطقة إلى التوجه لبوابة المنذرية الحدودية ومنع حافلات نقل الزوار الإيرانيين وشاحنات نقل البضائع الإيرانية من دخول العراق".

وأكد عبدالله أن "هذا القطع سيستمر حتى تستجيب إيران لمطالب الناس وتطلق مياه نهر الوند، الذي ينبع من الأراضي الإيرانية ويزود خانقين بمياه الشرب وسقي المزروعات والبساتين في الجانب العراقي".

من جهة أخرى قتل ١٣ شخصا وأصيب ١٣ آخرون أمس باعتداءات في عدة محافظات عراقية، واعتقلت الشرطة ٤ مسلحين بينهم قيادي في تنظيم "القاعدة"، فيما اختطف مسلحون مجهولون رجل أعمال بارز في كركوك.

ففي التأميم قتل أحد أعضاء مجالس الصحوة وجرح آخر بانفجار قنبلة جنوب غرب كركوك. واختطف مسلحون مجهولون رجل أعمال مشهور وهو تركماني، في سوق دوميز جنوب كركوك.

وفي محافظة نينوى قتل جندي عراقي بانفجار عبوة لدى مرور دورية للجيش العراقي شرق الموصل.

كما قتل ٣ مسلحين واعتقل ٣ آخرون، وجرح شرطيان بعملية أمنية غرب الموصل.

وقتل شرطيان ومدني برصاص مجهولين في الموصل هاجموا نقطة تفتيش غرب المدينة، فيما أدى انفجار قنبلة إلى مقتل رجل وامرأة في وسطها.

وفي محافظة السليمانية أصيبت امرأة بشظايا متطايرة جراء القصف الإيراني لقرى حدودية عراقية.

وفي محافظة بابل، جرح ٣ من الشرطة بانفجار قنبلة في المحاويل. وفي جرف الصخر بالمحافظة قتلت امرأة طعنا أمام منزلها، فيما أصيب مدنيان بانفجار قنبلة في المحمودية.

وفي بغداد قتل شخصان وأصيب ثالث بانفجار قنبلة في حي العامرية غرب العاصمة، فيما أصيب ٥ بانفجار عبوة في منطقة معسكر الرشيد جنوب بغداد.

وفي صلاح الدين، اعتقلت الشرطة قياديا في تنظيم "القاعدة" في تكريت.

سفينة الكرامة الفرنسية تقترب من غزة

سوريا تعترف بالدولة الفلسطينية ضمن حدود ٦٧

متابعة/قاسم الشاوش

■ ،، رحب الرئيس الفلسطيني محمود عباس باعتراف سوريا بالدولة الفلسطينية ضمن حدود ١٩٦٧م باعتبارها خطوة كبيرة تدعم المساعي الفلسطينية للحصول على اعتراف من الأمم المتحدة في سبتمبر المقبل في حين تسعى الإدارة الأمريكية إلى عرقلة كافة الجهود الدولية الهادفة إلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية في انحياز واضح وصريح إلى جانب الكيان الصهيوني.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات لوكالة الأنباء الفرنسية أمس أن الرئيس الفلسطيني "يرحب باعتراف سوريا ويعتبرها خطوة كبيرة تدعم المسعى الفلسطيني للتوجه إلى مجلس الأمن واستجابة لدعوة الامين العام للجامعة العربية نبيل العربي".

واعلنت سوريا الاثنين اعترافها "بدولة فلسطين على خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧م وعاصمتها القدس الشرقية على أساس الحفاظ على الحقوق الفلسطينية المشروعة". وتباعا، باتت سوريا تتعامل مع مكتب منظمة التحرير في دمشق كسفارة.

وأدان الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، أمس الإثنين، قرار البناء الاستيطاني الإسرائيلي الجديد في المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية.

وأكد أبو ردينة في تصريح صحفي أذاعته وسائل إعلام السلطة الفلسطينية أمس أن هذا عمل وقرار من حكومة بنيامين نتنياهو مدان ومرفوض تماما، وقال: «إن قرارات الاستيطان الجديدة وكل سياسة حكومة إسرائيل الاستيطانية تجاه استمرار الاستيطان في الأرض الفلسطينية مرفوضة تماما ولا يمكن قبولها لأن الاستيطان كله غير شرعي ويجب إزالته».

وأضاف: «هذا القرار سبب آخر جديد يدعونا إلى التوجه إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن لطلب الاعتراف بدولة فلسطين ونيلها العضوية الكاملة في الأمم المتحدة».

وطالب أبو ردينة المجتمع الدولي «بتحمل مسؤولياته وأن يعلن مواقف واضحة تجاه هذه السياسة الاستيطانية الإسرائيلية التي لا تضر فقط بالسلام العربي والفلسطيني الإسرائيلي بل بالسلام في المنطقة والعالم بأسره» على حد تعبيره.

من جهة أخرى اعلن منظمو اسطول المساعدات الإنسانية المتوجه إلى غزة الاثنين أن السفينة الفرنسية الكرامة اقتربت من الأراضي الفلسطينية وستصل خلال الساعات الـ٢٤ القادمة إلى القطاع.

وقال المنظمون أن السفينة التي اعترضها خفر السواحل اليوناني في السابع من يوليو تركت ميناء جزيرة كاستلوريزو اليونانية الصغيرة واعلنت رسميا توجهها إلى ميناء الاسكندرية.

الا أن السفية مصممة على المضي قدما في تحقيق هدفها في الوصول إلى غزة، كما اضافوا.

وقال مكسيم غيمبارتو احد المتحدثين باسم السفينة عبر الهاتف من باريس لوكالة فرانس برس "يفترض أن يصل القارب إلى ميناء غزة بعد ظهر الثلاثاء".

واضاف"انه يتحرك ببطء من اجل الحفاظ على الوقود".

وتعذر الاتصال باحد الناشطين الـ١٧ الموجودين على متن السفينة للحصول على تعليق.

واكد المنظمون في البيان أن "وجود الكرامة في البحر يشكل انتكاسة للحكومة الإسرائيلية التي تسعى إلى ادامة الحصار الغير القانوني والإجرامي، بالقوة وبالاكراه وسط صمت من حركات المجتمع المدني في كل العالم".

ومنعت السفن التسع الأخرى المشاركة في الاسطول والتي تحمل ٣٠٠ ناشط أجنبي من ٢٢ دولة من مغادرة اليونان. وهددت السلطات اليونانية تحت ضغط من إسرائيل باستخدام القوة أن لم تمتثل السفن للأوامر.

وبررت السلطات اليونانية منعها السفن من المغادرة "بامن الناشطين" لمنع تكرار الاعتداء الذي قامت به وحدة كوماندوس إسرائيلية في ٣١ من مايو ٢٠١٠م على اسطول يضم ستة سفن متجهة إلى قطاع غزة مما ادى إلى مقتل تسعة نشطاء اتراك.

واعلنت إسرائيل تصميمها على منع الاسطول الجديد من الوصول إلى غزة الذي تفرض عليه حصار منذ اختطاف الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط في يونيو ٢٠٠٦ والذي شددته بعد سيطرة حركة حماس على القطاع عام ٢٠٠٧م.

وخففت إسرائيل بعد هجومها المميت على الاسطول الذي انتقد بشدة من الحصار وسمحت بإدخال منتجات استهلاكية.

توسع استيطاني جديد في فلسطين والجولان

إصابة ٥ فلسطينيين بجروح في اعتداءات إسرائيلية

■ ،، عواصم/وكالات

أدانت الرئاسة الفلسطينية بشدة طرح سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس مناقصات لبناء ٦٩٠٠ مسكن لليهود على الأراضي الفلسطينية وهضبة الجولان السورية المحتلة، تشمل توسيع مستوطنات يهودية في الضفة الغربية.

وقال المتحدث باسم وزارة الإسكان الإسرائيلية أرئيل روزنبرج في القدس المحتلة إنه سيتم بناء ٢٤٩ وحدة سكنية في مستوطنة "بيطار عِلّيت" جنوب القدس الشرقية و٤٧ منزلاً من طابق واحد في مستوطنة "كارني شومرون" جنوب نابلس و١٣١ وحدة سكنية في مستوطنة "كتسرين" في الجولان. وأوضح أن المساكن الأخرى، المطروحة في المناقصات، ستُقام في مستوطنتي "جيلو" وبسجات زئيف" وبقية أنحاء الضفة الغربية وفلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨م.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، الرافق للرئيس الفلسطيني محمود عباس في أوسلو: "إن هذا القرار مدان ومرفوض تماماً مثل قرارات الاستيطان الجديدة كافة وكل سياسة حكومة إسرائيل لمواصلة الاستيطان في الأرض الفلسطينية".

وأضاف أنه سبب آخر جديد لتوجه القيادة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، في شهر سبتمبر المقبل، لطلب الاعتراف بدولة فلسطين ونيلها العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

وتابع: "نطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته، وأن يعلن مواقف واضحة تجاه هذه السياسة الاستيطانية الإسرائيلية التي لا تضر فقط بالسلام العربي والفلسطيني الإسرائيلي، بل بالسلام في المنطقة والعالم بأسره".

من جانب آخر، دعا مشاركون في اجتماع مجلس وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في مدريد إلى استئناف مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين لتجنب ذلك إلى المواجهة الدبلوماسية بشأن فلسطين في الأمم المتحدة.

وقالت وزيرة الخارجية الإسبانية ترينيداد خيمينث "قبل الاعتراف بالدولة الفلسطينية، من الضروري، بل ومن العاجل استئناف المفاوضات". وأكدت أن استئناف المفاوضات هو الهدف الأساسي للاتحاد حالياً، وسيتم بذل أقصى جهود ممكنة من أجل تحقيقه.

ورداً على سؤال عن احتمال انقسام الأوروبيين بسبب طلب عضوية فلسطين في الأمم المتحدة، قالت المنسقة العليا لسياسة الاتحاد الخارجية كاثرين آشتون: "لا أعتقد أن ذلك سيشكل مشكلة لأننا لا نعرف بعد ما سيكون عليه هذا القرار".

وقال وزير الخارجية البريطاني وليام هيج "سنرى ما سيحصل في الأسابيع المقبلة، وسنقرر في سبتمبر، إذا لزم الأمر، الموقف المفترض اعتماده بشأن الاعتراف بالدولة الفلسطينية، لكن الأمر المهم أكثر هو استئناف المفاوضات". وقال وزير خارجية لوكسمبورج جان اسلبورن "لا يزال لدينا الوقت حتى سبتمبر، وبالتالي لا يترتب علينا أن نعلن أي شيء وإنما أن نمارس الضغط لتحريك المفاوضات".

وميدانياً، ذكرت مصادر طبية فلسطينية أن ٣ فلسطينيين أُصيبوا بجروح خطيرة جراء اعتداء مجموعة من المستوطنين اليهود عليهم قرب قرية مخماس البدوية قُرب رام الله وسط الضفة الغربية.

واقتحمت قوة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي مخيماً صيفياً للأشبال والزهرات في حي الشيخ جراح مدينة في القدس الشرقية وباشرت التحقيق مع الأطفال المشاركين من دون معرفة أسباب ذلك.

وقال شهود عيان فلسطينيون إن طائرة استطلاع حربية إسرائيلية قصفت مسلحين فلسطينيين قُرب الحزام الأمني الإسرائيلي الفاصل بين قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨م قبالة خان يونس جنوبي القطاع، مما أسفر عن إصابة أحدهم بجروح خطيرة جداً وآخر بجروح متوسطة الخطورة. وقال متحدث عسكري إسرائيلي إن الغارة الجوية استهدفت "فلسطينيين كانوا يستعدون لشن هجوم إرهابي على إسرائيل".

إلى ذلك، هدد الجيش الإسرائيلي في منشورات ألقتها طائرات حربية على مناطق شمال قطاع غزة، بإطلاق الرصاص الحي على أي فلسطيني يقترب من ساج الحزام الأمني لمسافة ٣٠٠ متر. كما طلب من الأهالي التعاون معه لرصد تحركات مسلحي الفصائل الفلسطينية، مدعياً أنهم يحفرون الأنفاق ويهربون الأسلحة إلى القطاع، على الرغم من علمهم بأنهم يشكلون هدفا لهجماته.

في المقابل، أعلنت "جماعة التوحيد والجهاد في بيت المقدس" السلفية في قطاع غزة مسؤوليتها عن إطلاق ١٣ قذيفة صاروخية خلال الأسبوعين الماضيين على مواقع ومستوطنات وبلدات إسرائيلية محاذية للقطاع. وذكرت في بيان أصدرته في غزة أن اثنين من مسلحيها قتلا بقصف إسرائيلي خلال مشاركتهما في إطلاق صواريخ قبل بضعة أيام.

إيران ترسل مدمرات إلى المحيط الأطلسي

■ طهران/وكالات

أعلن قائد البحرية الإيرانية الأميرال حبيب الله سياري أمس أن بلاده أرسلت عدداً من المدمرات البحرية إلى المحيط الأطلسي بهدف زيادة وجودها في المياه الدولية حماية لمصالحها.

وقال سياري أمس إن "إيران ستواصل إرسال المزيد من المدمرات والزوارق الحربية إلى المياه الدولية لغرض تحقيق وجود إيراني في المحيطات الدولية".

وأشار إلى أن المدمرة سيتم إرسالها إلى المحيط الأطلسي، إضافة إلى إرسال المزيد من السفن والغواصات القتالية إلى قناة السويس والمحيط الهندي.

وذكر سياري أن البحرية الإيرانية تنتظر قراراً نهائياً بإرسال المزيد من المدمرات إلى البحار والمحيطات الدولية.

وكانت إيران نفذت مناورات بحرية دشنت من خلالها عدة أجيال من صواريخ بعيدة المدى سقط قسم منها قرب المحيط الهندي والأطلسي.

وفي السياق الداخلي اعتقلت أجهزة الأمن الإيرانية المثلة الإيرانية مرضية وفا مهر الحائزة على الجائزة الأولى في فيلم (مدينتي طهران في المزاد). وهي زوجة المخرج الإيراني ناصر تقوايي، ويعتبر اعتقالها ثاني اعتقال للممثلات الإيرانيات.

طالبان» تتبنى اغتيال مساعد مقرب من كرزاي

بترايوس يسلم مهامه في أفغانستان ويعود إلى واشنطن

■ ،، عواصم/وكالات

تبنت حركة طالبان أمس اغتيال جان محمد خان المستشار المقرب من الرئيس الأفغاني حامد كرزاي، في الوقت الذي سلم فيه الجنرال الأمريكي ديفيد بترايوس قيادة القوات الدولية في أفغانستان إلى مساعده السابق جون آلن. وسيتوجه بترايوس إلى واشنطن لتسلم منصب رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية "سي آي إيه".

ويأتي هذا فيما أعلنت قوة المساعدة الأمنية الدولية "إيساف" مقتل ٣ جنود في شرق أفغانستان ليصل عدد قتلى حلف شمال الأطلسي "الناتو" في أفغانستان منذ مطلع العام إلى ٣١٠ جنود.

وتبنت حركة طالبان أمس اغتيال جان محمد خان المستشار المقرب من الرئيس الأفغاني الذي قتل مساء الأحد بمنزله في كابول. وجان محمد خان هو ثاني مقرب من كرزاي يقتل خلال أقل من أسبوع، بعد أحمد والي كرزاي الأخ غير الشقيق للرئيس، الذي قتل الثلاثاء في قندهار (جنوب) في عملية تبنتها أيضا حركة طالبان.

وقال المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد إن "مجاهدينا كبدوا جان محمد خان مسؤولية أفعاله". وأعلنت وزارة الداخلية الأفغانية في بيان أمس أن المسلحين اغتالا أيضا هاشم آتانوال، أحد النواب الذي كان متواجداً في منزل خان.

وأضاف البيان أن المهاجمين تحصنا بعد ذلك في منزل باحد أحياء غرب كابول، واشتبكا مع الشرطة نحو ٤ ساعات.

وأضاف بيان أن "الشرطة قتلت المهاجمين، وخلال العملية قتل شرطي وأصيب ٣ آخرون".

وقال مسؤول حكومي كبير إن جان محمد خان "كان مقربا جدا من كرزاي"، مضيفا "أنه كان بنفس أهمية أحمد والي كرزاي".

وينتمي جان محمد خان مثل كرزاي إلى عرقية الباشتون وإلى نفس قبيلة بوبالزاي النافذة. وكان على غرار أحمد والي كرزاي، يعتبر أحد الرجال الأكثر نفوذا في الجنوب الأفغاني، مهد طالبان.

وطغت عملية الاغتيال على حفل أقيم الأحد في ولاية باميان (وسط) بمناسبة بدء تسلم القوات الأفغانية المهام الأمنية من قوات حلف شمال الأطلسي "الناتو"، في عملية يفترض أن تؤدي إلى انسحاب كامل القوات الأجنبية بحلول ٢٠١٤، في الوقت الذي يشكك فيه عدد من الخبراء بقدرة القوات الأفغانية على تولي أمن البلاد بمفردها.

ويأتي هذا في الوقت الذي سلم فيه قائد القوات الدولية في أفغانستان الجنرال الأمريكي ديفيد بترايوس مهام القيادة إلى الجنرال جون آلن أمس بعد سنة متفاوتة النتائج. وخلال حفل أقيم في كابول، سلم بترايوس القيادة إلى جون آلن مساعده السابق الذي عرف بعقد تحالفات مع العشائر التي أقامها في العراق، التي اعتبرت محورية لوقف زخم شبكة القاعدة.

ويغادر بترايوس أفغانستان بعد سنة على تولية قيادة التحالف الدولي ليتسلم رئاسة وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية "سي آي إيه" خلفا لليون بانيتا الذي أصبح وزيرا للدفاع. وسلم بترايوس مهامه في اليوم التالي على مقتل جان محمد خان أحد المستشارين البارزين للرئيس الأفغاني كرزاي، وبعد أيام على مقتل أحمد والي كرزاي الأخ غير الشقيق للرئيس الأفغاني.

وقال دبلوماسي غربي كبير طلب عدم الكشف عن هويته عقب وقت قصير من وقوع الهجوم على منزل جان محمد خان مساء الأحد إن "هذه ضربة أخرى".

وتابع بترايوس طوال عام نهجه في مكافحة التمرد الذي اعتبر ناجحا في العراق وأرسلت له واشنطن تعزيزات قوامها ٣٠ ألف عنصر. ورغم إلحاق خسائر كبرى في صفوف طالبان لا سيما في الجنوب، إلا أنه لم يتمكن من كسب تأييد القبائل وعقد تحالفات معها كما حدث في العراق.

وفي النهاية بدأت واشنطن في خفض عدد قواتها بموجب الجدول الزمني للانسحاب المثير للجدل، والذي قال الجنرال بترايوس إنه لا يجري حسب توصياته.

ويواجه قرار الانسحاب انتقادات شديدة باعتباره سريعا جدا ولا يؤدي إلى الحفاظ على المكاسب التي تحققت. وتبقى حصيلة أداء الجنرال بترايوس، الذي ذاع صيته في واشنطن بعدما تمكن من عكس اتجاه الحرب في العراق، أقل وضوحا في أفغانستان.

وعلى صعيد أعمال العنف، لقي ضابط شرطة كبير و٣ من رجال الأمن مصرعهم إثر اصطدام سيارتهم بقنبلة زرعت على جانب الطريق في أفغانستان أمس.

وذكر بيان لمكتب حاكم إقليم قندهار أن القنبلة اصطدمت بسيارة صلاح محمد رئيس شرطة ريجيستان خلال توجهه إلى شوراباك. وأضاف البيان أن "رئيس شرطة منطقة ريجيستان بالإضافة لـ٣ من رجال الشرطة قتلوا في الهجوم".

وفي هيرات، قال مسؤولون إن شخصين قطع رأسيهما غرب أفغانستان أمس بعد أسبوع من اختطافهما و٣٣ آخرين فيما يبدو لتأييدهم الحكومة الأفغانية. وذكرت إدارة الأمن الوطني في أفغانستان في بيان أن متشددا قتل أثناء عملية أمنية بمنطقة موساهي في كابول خلال الـ٢٤ ساعة الماضية، واعتقل ٣ آخرون.

كما قتل ٣ جنود من حلف "الناتو" أمس خلال هجوم تفجيري في شرق أفغانستان، حسبما أعلنت قوة "المساعدة الأمنية الدولية" إيساف". ولم تذكر "إيساف" مزيداً من التفاصيل حول الهجوم، ووفقاً لبياناتها، فقد قتل ٥ جنود أجانب مطلع الأسبوع خلال عدة اشتباكات عنيفة. ووفقا لبيانات موقع "آي كاجواليتيز" المعني بإحصاء ضحايا القوات الأجنبية في أفغانستان، فقد قتل أكثر من ٣١٠ من جنود "الناتو" في أفغانستان منذ مطلع العام الجاري.

وقال داود أحمدي المتحدث باسم حاكم إقليم هلمند إن ٧ رجال شرطة أفغان قتلوا عندما هاجم مسلحون نقطة تفتيش أمس بمدينة لشركاه في الجنوب، حيث تستعد قوات "الناتو" لتسليم السيطرة الأمنية للقوات الأفغانية خلال يومين.

ولشركاه هي عاصمة إقليم هلمند المضطرب والأكثر إثارة للجدل من بين أول ٧ مناطق ستسلمها قوة المعاونة الأمنية الدولية التي يقودها الحلف. ومن المقرر أن تتم مراسم التسليم في لشركاه.